Journal of Applied Arts & Sciences
مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

سلبيات التقنيات الحديثة فى تنفيذ الحشوات الخشبية الإسلامية وأثرها على القيم الجمالية

(دراسة تحليلية مقارنة)

Cons of modern technologies in the implementation of Islamic wooden fillings and its impact on the aesthetic values

(Comparative analysis)

د/ زكريا سيد سعيد ابراهيم
دكتوراه الفنون التطبيقية فى التصميم الداخلى والأثاث
مدرس بقسم العمارة بكلية تصاميم البيئة
جامعة الملك عبد العزيز
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

تتميز الفنون الإسلامية بأن هناك وحدة عامة تجمعها بحيث يمكن أن تتميز أى قطعة أنتجت فى ظل الحضارة الإسلامية فى أى قطر من أقطار العالم الإسلامى، ولعل هذا السر من أسرار تفوق الحضارة الإسلامية وقدرتها الفائقة على صبغ المنتجات الفنية فى جميع الأقطار بصبغة واحدة، على أن هذه الوحدة لم تمنع من وجود طرز إسلامية تتميز بها الأقطار الإسلامية المختلفة فى عصور تطورها الفنى. إن التراث هو شكل ثقافى متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر الأزمان. لقد شهد القرن العشرين تطوراً ملحوظاً وعملية تغير فى ظروف الحياة بأكملها، وكانت القوة الدافعة هى ما يسمى بالثورة التكنولوجية، وترتب على ذلك إحداث تحولات بعيدة المدى فى ظروف الحياة الاجتماعية والإنسانية بشكل عام، ولا شك أن الثورة التكنولوجية كان له آثار إيجابية وأخرى سلبية على مجالات الفنون المختلفة، وذلك يرجع لإستخدام التكنولوجية وإسلوب توظيفها، ونحن هنا بصدد مدى تأثر الفنون بالتكنولوجيا الحديثة وتحديداً (الحشوات الخشبية الإسلامية) حيث ضاعت جمالياتها عندما إستخدم البعض ماكينات CNN (الراوتر) لتقوم بتنفيذها على مسطح خشبى من قطعة واحدة بدلاً من إستخدام الحشوات الصغيرة والحلايا التى تحددها فتظهر من خلالها إتجاهات سمارة وجمال الأخشاب، حيث تتجه جميعها فى إتجاه المركز وتدور حوله وهذه فلسفة للفنان المسلم كان يقصدها. أما الأعمال التى تتم على قطعة خشبية واحدة فقدت القيم الجمالية والفنية التى نراها فى أصل العمل، وأصبح لا معنى لها بسبب إستخدام وتوظيف التكنولوجيا بطريقة غير مناسبة.

مشكلة البحث:

يتعرض البحث لظاهرة فنية على قدر كبير من الأهمية، فإن ما يحدث اليوم من تغيرات طرأت على بعض القيم الجمالية بالفنون، يبعث على المزيد من التساؤل بخصوص إستخدام التكنولوجيا الحديثة فى فن الحشوات الإسلامية، ومدى الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى هذا الفن؟ وكيف يمكن توظيف التكنولوجيا فى خدمة هذا الفن دون تشويه والحفاظ على تراثنا؟ وإنتباه العاملين بهذا الفن لهذه القضية، وما هى الإمكانات المتاحة لخدمتهم مستقبلاً؟ بل وسهولة التزاوج والإنسجام بين التكنولوجيا والفن هنا.

أهمية البحث:

الفن والتكنولوجيا اتحاد موجود منذ القدم، ولكنه تطور بتطور التقنية وأصبح واقعاً فى حياتنا، ودخول التكنولوجيا ميدان الفن يُعد تغيراً نوعياً فى سلسلة التغيرات التى طرأت على هذا الميدان، كغيره من الميادين الأخرى، ويتعرض البحث لدور التكنولوجيا فى فن الحشوات الخشبية الإسلامية

والمتغيرات الجديدة التى من شأنها أن تؤثر على عملية الإبداع لتلك القيمة التاريخية.

هدف البحث:

إننا نتطلع إلى إنتشار التكنولوجيا برؤية بنائية واضحة المعالم، ليست قائمة على إجتهادات شخصية أو عموميات غير علمية، بل رؤية فنية صحيحة منبثقة من قيمنا وثوابتنا التاريخية، ترسم ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا دون خلل أو عبث فى تراثنا.

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخى والمنهج الوصفى التحليلى والمنهج المقارن.

حدود البحث:

يقتصر البحث على دراسة الحشوات الخشبية الإسلامية من تراثنا الإسلامى، والمتغيرات التى طرأت عليها جراء إستخدام التكنولوجيا الحديثة لمحاكاة الأشكال الأصلية.

محاور البحث:

المحور الأول: دور التكنولوجيا فى الفن.

المحور الثانى: المحور الثانى: فن الحشوات الإسلامية ظاهره تاريخية وفريدة.

المحور الثالث: عرض نماذج لبعض الحشوات الخشبية الإسلامية الأصلية والمقلدة بإستخدام التكنولوجيا الحديثة.

المحور الأول: دور التكنولوجيا فى الفن

إن كلمة تكنولوجيا من أكثر الألفاظ استخداماً فى يومنا هذا، ويزداد شيوعاً وإكتسبت كلمة تكنولوجيا قوة ميتا فيزيقية متزايدة. ومهما يكن تعريف التكنولوجيا الذى سنأخذ به؛ فإنه من الواضح أن الآثار التى تخلقها التكنولوجيا تصل فى يومنا هذا إلى شتى مجالات الحياة، ولها تأثير على قيمنا وحياتنا، وكما نرى فى التكنولوجيا الحديثة أنها تتويجا باهراً لنجاح العقل البشرى فى السيطرة على كل شئ.(م١- ص ٢٥)

١- التكنولوجيا مطلب أساسى:

التكنولوجيا بأشكالها أصبحت مطلب أساسى لهذا العصر، وقد غدت واقعاً فى كل نواحى الحياة، ويتسم عصرنا الحالى بالتغير الهائل حيث لم يشهد عالمنا تغيراً على هذا النحو منذ العصور القديمة. فقد كان العلم والتكنولوجيا فى العصور السابقة يسيران بخطى بطيئة نسبيا لكن تطورهما فى يومنا هذا بدأ يأخذ شكل قفزات هائلة ومتلاحقة، الأمر الذى يجعل المرء يشعر بصعوبة متزايدة فى ملاحقة وإستيعاب هذا التدفق الهادر من إنجازات العلم والتكنولوجيا. بل يمكن القول بأن مسألة فهم الآثار المترتبة على تطور العلم والتكنولوجيا والتحكم بسلبياتها أصبحت ضرورة للحفاظ على حضارتنا.(م١٦- ص٨١)

١/١- أهمية ودور التكنولوجيا فى الفن: التكنولوجيا الحديثة قد تتناسب مع الكثير من الفنون، ولكنها تحتاج لتقنين مع فنون أخرى لما لها من متغيرات من شأنها أن تؤثر على عملية الإبداع، والفن والتكنولوجيا اتحاد قد يبدو غريبا، ولكنه أصبح واقعاً فى يومنا الحالى، وقد يرى البعض أنها تبرز العديد من الأفكار المختلفة فى العمل الفنى. فى حين أن البعض الآخر يرى فى نفس التكنولوجيا شبحا مخيفاً، يهدد الكثير من القيم الجمالية بل يكاد يقضى عليها، ويبدو أن ذلك يرجع إلى عدم إدراك كاف بطبيعة وحقيقة التكنولوجيا، والى إساءة الاستخدام الذى خضعت له فى كثير من الأحيان.(م٤- ص٥٧)

٢/١- مواكبة الفن مع عصر التطور التقنى: الآن ونحن نعيش فى عصر التطور التقنى، التى غزت العالم المعاصر، هى فى الأصل أمور تطورت عبر العصور وعبر الأجيال مما صنعه واكتشفه الإنسان الأول، فالأدوات الحجرية والمواد التى صنعها تعتبر من أقدم الأشياء التى إبتكرها العقل البشرى، وكل مالدينا من أدوات فنية هى فى الاصل من اختراع الإنسان الأول، لكن العلم قد طورها وأضاف عليها ووسعها. فإن ما يعنينا من اللحاق بركب التطور العلمى والتكنولوجى المعاصر هو تحقيق إبداعات عاليه فى الفنون، ومختلف أنواع المعارف والثقافات مما يثرى حضارتنا وإغنائها، فالعبرة ليست بتقبل الظواهر المستجدة أو رفضها، وإنما العبرة بتوظيفها والإستفادة منها وتجنب سلبياتها، وهذا يدعم إستيعابنا للمتغيرات العالمية وما تواجهنا به من تحديات مصيرية.(م١٣- ص ٨٧)

٣/١- توظيف التكنولوجيا لخدمة الفن: الفكرة ليست فى إستخدام التكنولوجيا، بل فى كيفية توظيف التكنولوجيا. لأن جميع الوسائل الجديدة فى أغلب الأحيان تستخدم لإخفاء النقص والضعف عند البعض، وذلك يؤثر على مضمون العمل، وبالطبع هذا الضعف موجود عند الكثير من العاملين المعاصرين المشتغلين بفن الحشوات، وكثير من أعمالهم تفتقر إلى الفلسفة والجمال الفكرى اللتان سعى اليهما الفنان الأصيل الأول الذى ترك لنا كنوز من أعماله.(م١٢- ص١٤١)

٢- تأثير التكنولوجيا على الإبداع:

لاشك فى أن دخول التكنولوجيا والتقنيات الحديثة ميدان الفن، يُعد تغيراً نوعياً فى سلسلة التغيرات التى طرأت على هذا الميدان، مستهدفاً التحسين النوعى لها فالمهارات الأدائية والتكنولوجيا فى الفن التشكيلى أصبحت الآن طريقة منهجية فى التفكير والممارسة سواء فى المدخلات أو العمليات أو المخرجات، ولذلك تعتبر من أساسيات الكثير من الفنون. وبالطبع التكنولوجيا الموجودة فى الوقت الحالى أصبحت متاحة عند الجميع تقريبا، وهى تعطى للجميع أغلب ما يريده وبأسرع وقت، فإن جميع الأعمال التى

نراها غالبا تبدوا لمن يراها كأنها جديدة، أو بمعنى آخر أننا لم نتطرق إليها من قبل، وهنا تكمن الإيجابية التى تجعلنا نرى الأشياء العادية بطريقة جديدة. ولكن بعد مرور فترة من الزمن تدرك أن عمله سطحى وفكرته ليست عميقة ولا تستحق التقدير.(م١٧- ص٥٤)

وحتى نصل إلى إجابة شافية للتساؤل المطروح عن مدى الإستفادة من التكنولوجيا الحديثة وتوظيفها فى فن الحشوات؟ وإنتباه العاملين بهذا الفن لهذه القضية، وما هى الإمكانات المتاحة لخدمتهم مستقبلاً؟ سنتعرف على دور التكنولوجيا فى الفن المعاصر الحديث والمتغيرات الجديدة التى من شأنها أن تؤثر على عملية الإبداع من خلال الآتى:

١/٢- الفن والتكنولوجيا: الفن لغة إستخدمها الإنسان لترجمة التعابير التى ترد فى ذاته الجوهرية، وليس تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته. أما التكنولوجيا، فهى تعنى كل ما قام الإنسان بعمله، والأدوات التى صنعها لمساعدته فى أعماله، فإن التحولات الجوهرية التى تشهدها الفنون نتيجة التطور التكنولوجى، قد فتحت مجالات الإبداع التشكيلى على كل الإحتمالات، وإن ما يحدث اليوم من فقد بعض الفنون للقيم الجمالية والفنية لهو دليل على ذلك، ويبعث على المزيد من التساؤل بخصوص إستخدام التكنولوجيا، ذلك إذا اعتبرنا تزايد إرتباط الفن بالوسائل التكنولوجية. فالتكنولوجيا الحديثة ساعدت الفنان على اكتشاف حقائق مُتعددة ومتغيرة، وتستلزم منا فهمها وإستخدامها وتوظيفها توظيفاً سليماً يحقق مانريده، وإذا كانت التكنولوجيا قد حققت ما كان يتمناه الإنسان، فإن الفن قد كشف عن الإنسان، وما بداخله من أحاسيس ووجدانيات، وبذلك يحقق الفن صناعة واقع العلم الذى ينشده الإنسان. وقد أصبحت هذه التوجهات حلقة الوصل بين مجالى الفن والتكنولوجيا، وهذه خطوة جديدة فى عالم الفن وتاريخه.(م٢- ص٦٢)

٢/٢- تكنولوجيا الحشوات الخشبية: لقد ترك المسلمون السابقون كنوزاً من الوحدات والتكوينات والعناصر ذات الطابع الهندسى، التى استلفتت أنظار الفنانين العالميين، وتؤكد مراجعهم العلمية هذا، لقد تركوا أعمال ووحدات صمدت أمام غزو التكنولوجيا على مر السنين، حيث أنها لا تتعارض مع الإتجاهات الجديدة فى التصميم بل تحق اهدافه. وتدل على مهارة الفنان المسلم الذى أبدع فى إخراج وتنفيذ تلك الأعمال، بواسطة الأدوات والخامات التى استعملها والفكر التقنى مع الدقة والجودة العالية، فمن هذه التكنولوجيا البسيطة الأولية نفذ كل أنواع العمليات الصناعية المعقدة (حلايا- أفاريز- مفاحير- شطف-حفر- تطعيم- تراكيب) كل ذلك فى قطع خشبية صغيرة الأحجام فأعماله إتسمت بالمهارة الأدائية، والدقة والإتقان والمقدرة على تحقيق الهدف بكفاءة عالية.(م٦- ص١٧٨)

٣/٢- المحاكاة بإستخدام التكنولوجيا: إن التقليد لا يعنى التشويه، ولكنه يعنى المحاكاة، ولكن من الواضح ضعف الفهم وعدم الدراية بتاريخ الفنون الإسلامية إنحرف بهؤلاء فشوهوا جمالياته، ففقد علاقات وقيم وإبداعات جمالية، وأصبح الفن يعتمد على إبراز تقنيات ومهارات، وأصبحت الخامات المستخدمه ما هى إلا أدوات لإظهار تقنيات تكنولوجيه ذات مستوى مختلف عن تراث حضاراتنا السابقة، هذا النوع من الفن يشمل كل الممارسات التى تستخدم التكنولوجيا كعنصر أساسى فى العمل الفنى، ومثال على ذلك هو إستعمال التقنية الرقمية (CNN) فى تنفيذ الأعمال الخشبية الإسلامية، فهذا إقحام للتكنولوجيا بشكل واضح، ولكن السؤال يبقى دائما أين هى روح هذا العمل؟ لقد أفرزت هذه التقنية بكل افكارها مفاهيم جديدة إقتحمت دائرة إدراكنا لإيقاعات العصر، وقد تسنى ذلك بعد أن حررت الحركات الفنية المعاصرة العمل الفنى من الأبعاد الجمالية، التى تعاقبت على ترسيخه ضمن المفاهيم التقليدية للفن، وإستعمال أدوات قد تبدو غير متجانسة، ومنها التقنية الرقمية المتمثلة فى الآلات الحديثة، التى سهلت عمليات التقليد بصورة عشوائية غير مدركة وليست من خلال دراسة علمية. فهل يعنى ذلك أن يبقى الفن بمنأى عما تشهده التطورات التكنولوجية؟ أم من الممكن تطويع التقنية لخدمة الفنون؟ إننا نتطلع إلى إنتشار التكنولوجيا برؤية بنائية واضحة المعالم، ليست قائمة على إجتهادات شخصية أو عموميات غير عملية، بل رؤية فنية صحيحة منبثقة من قيمنا وثوابتنا، ترسم ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا دون خلل أو عبث فى تراثنا بغية مواكبة العصر الراهن، وبناء جيل من الفنانون قادر على حسن التعامل مع التكنولوجيا بصورها المتعددة، حيث يحسن الفنان فى إستيعاب مضمونها، وتُوظف التكنولوجيا لتكون أداة قوية وفاعلة فى الفن، فالتكنولوجيا ليست هدفاً بحد ذاتها بل هى وسيلة لتحقيق الهدف.(م٣- ص٦٥)

المحور الثانى: فن الحشوات الإسلامية ظاهره تاريخية وفريدة

١- الزخارف الهندسية فى الفن الإسلامى:

تعتبر الزخارف الهندسية عنصرا أساسيا من عناصر الزخرفة الإسلامية، ومنذ العصر الأموى اتجه الفنان العربى إلى الزخارف الهندسية وإستعملها إستعمالاً إبتكارياً لم يظهر في حضارة من الحضارات، ومن ثم شاع إستعمال الزخارف الهندسية فى العمائر والمخطوطات والتحف المختلفة سواء من الجص أو الخزف أم النسيج والمعادن وأعمال الرخام إلى آخره، وكان الأساس الذى أتي عليه

الفنان العربي وزخارفه الهندسية هو الأشكال البسيطة كالمستقيمات والمربعات والمثلثات والدوائر المتماسة والمقاطعة، والأشكال السداسية والثمانية والأشكال المتفرعة من كل ذلك، والزخارف الهندسية تنقل للرائي إحساس بالسكون كما يبدو فيها فى بعض الأحيان إحساس بالحركة نتيجة فى استعمال الخامات المختلفة الألوان وتبادل الظل والنور على الأجزاء الغائرة والبارزة فى أكثر أنواع الزخارف .(م١٠- ص ٣٦)

إن الفن الإسلامى فى أشكاله المختلفة نجده محاوله لتسجيل إيقاع الطبيعة المؤثره على الوجدان، أو هو التعبير الجميل عن حقائق الوجود من زاوية التصور الاسلامى له، ولو تأملنا مساره التاريخى، لابد من أن ندهش للوحدة التى تجلى فيها، وينتشر ويزدهر عبر مجتمعات وحضارات تختلف فى ثقافاتها الفنية وأذواقها وعاداتها، إنها ظاهره تاريخية لم يعرفها تاريخ الفن، فهو فن ينحدر من رؤيا فلسفية جمالية تشمل الإنسان والكون، وتستلهم الرؤيا الدينية الإسلامية، وتترجم هذا إلى لغة فنيه صافيه لم نرى مثيلاً لها فى الفنون التى إستلهمت الفلسفة والدين. فالفن الاسلامى يعرف بأنه فن يجمع بين طرفين: الغيب والوجود، السماء والأرض، الرب والعبد، الروح والجسد، التجريد والحس.(م٧- ص١٥٧)

١/١- الفن الإسلامى فنٌّ عالمى لا يعرف التطرف: يتميز الفن الإسلامى عن غيره من الفنون بكونه أوسع الفنون انتشاراً، وذلك لإتساع رقعة الإمبراطورية الإسلامية التى أمتدت من الصين شرقاَ إلى أسبانيا غرباَ، ويفتح فى صيغته الإسلامية المتطورة آفاقًا لا حدود لها، ويدرك بالحدس، وهذا يضع أمام المُشاهِد آفاقًا من التصورات، وبالتالى يقدم على الدوام إمكانات هائلة من أجل تلبية حاجاتنا الجمالية حتى اليوم. إن أساس إبداع الفن الإسلامى أن يكون العمل فيه على مراعاة مبدأين ضروريين وهما أولاً: أن الإسلام رسالة عالمية لابد من أن تتسامى فنونه إلى المستوى العالمى. ثانيًا: أن الأمة الإسلامية هى أمة الريادة العقائدية والفكرية والإنسانية للبشرية كلها، وهى ريادة لا تعرف الجموح أو التطرف. فمن قبة الصخرة فى القدس والجامع الأموى فى دمشق إلى جامع القيروان فى تونس، وجامع ابن طولون فى مصر، ومن اختراع تقنية الخزف ذى البريق المعدنى إلى آلاف القطع الخزفية الرائعة والمنحوتات الخشبية والأطباق النجمية فى المنابر والأبواب والأعمال العاجية والمعدنية إلى المخطوطات الحاوية على نماذج بديعة من أنواع الخط العربى، وعلى رسومات ملونة قيمة. نحن أمام حركة فنية مدهشة استمرت ألف عام، ودلت على ذوق فنى رفيع منذ اللحظة الأولى فكان وسيلة لإبلاغ الدعوة وترسيخها ونشرها، ويؤلف بين الغرض الدينى والغرض الفنى، بحيث يتخذ من الجمال الفنى طريقاً للتأثير النفسى والوجدانى، فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية. فالفن والدين كلاهما عميق الغور فى النفس والحس. والبحث هنا يجمع بين أصالة الفن الإسلامى والقيم الجمالية والتشكيلية الفريدة التى تتمتع بها الحشوات الخشبية. (م٨- ص١٧٨)

٢- فن الحشوات الخشبية الإسلامية:

تعتبر الحضارة العربية الإسلامية هى الحضارة التى إهتمت بهذا الفن، حيث إعتمد الفنان المسلم على تقنيات وأساليب خاصة تلائم هذه الحشوات، وأكثرها لا يزال يستخدم حتى الآن فى العديد من المنابر والأبواب الخشبية، وتتنوع الحشوات وأشكالها فمنها المفروكة والمعقلية والأطباق النجمية، والحشوات النباتية. ولقد كان الناقد الفرنسى هنرى فوسيون دقيق التعبير عميق الملاحظة حينما قال: "ما أخال شيئًا يمكنه أن يجرِّد الحياة من ثوبها الظاهر، وينقلنا إلى مضمونها الدفين مثل التشكيلات الهندسية للزخارف الإسلامية؛ فليست هذه التشكيلات سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتحول إلى نوع من الرسوم البيانية لأفكار فلسفية ومعانٍ رُوحية. غير أنه ينبغى ألاَّ يفوتنا أنه خلال هذا الإطار التجريدى تنطلق حياة متدفقة عبر الخطوط، فتولف بينها تكوينات تتكاثر وتتزايد، متفرقة مرة ومجتمعة مرَات، وكأن هناك روحا هائمة هى التى تمزج تلك التكوينات وتباعد بينها، ثم تجمعها من جديد، فكل تكوين منها يصلح لأكثر من تأويل، يتوقف على ما يصوب عليه المرء نظره ويتأمله منها، وجميعها تخفى وتكشف فى آن واحد عن سر ما تتضمنه من إمكانات وطاقات بلا حدود.(م١٤- ص١٢٤)

١/٢- عوامل ظهور ونجاح فن الحشوات الخشبية الإسلامية: إن الفنان المسلم عاش تجربة التوحيد من خلال اعماله الفنية وتجربته الإبداعية، وذلك عن طريق تجريده للأشياء من تجسيماتها وتصويرها إلى خطوطًا ومسارات، ومن هنا لم يكن غريبًا أن يعبر فن الحشوات الهندسية التجريدية عن مضمون الإسلام الروحى المتمثل فى التوحيد، وتحمل خصائص تشكيلية تكاملت فيها القيمة الجمالية والدلالية بالقيمة الوظيفية، وهذه سمة إنفرد بها الفن الإسلامى، ومما أكد نجاحه وساهم فى إستمراره العوامل التالية:

١/١/٢- الفن إبتغاء مرضاة الله: لقد ثبت لنا كيفية انتقال المعانى الروحية الإسلامية إلى صيغ جمالية دنيوية، وكيفية تمكن الفنان المسلم من التعبير عن الموجود اللا متناهى فى

كماله، والذى يعجز دائمًا فى التعبير عنه بالكلمات والعبارات والتصورات، من خلال مفهوم التجريد والرمزية والتأسلب. والفن عند الفرد المسلم ليس هو الفن ابتغاء الفن كما يرى أصحاب مبدأ الجمالية، بل كان دائمًا الفن ابتغاء مرضاة الله.(م٥- ص١٥٦)

٢/١/٢- التكيف مع ظروف البيئة المحلية المحيطة به: من أهم أسباب نجاح الحضارات العريقة قدرتها على التكيف مع البيئة المحلية واستحداث الأساليب والأدوات التى تتناسب معها، وهذا ما تحقق مع الفن الإسلامى فقد توائم مع البيئة وما فيها من إمكانات بسيطة وخامات، فالخامة هى الوسيط الذى من خلاله يتم التعبير والتشكيل بكافة طرق التنفيذ الصحيحة ومن خلالها تجسيد وإستشعار القيم والمعايير الفنية والجمالية.

٣/١/٢- حشوات مبتكرة بأشكال هندسية: كان همُّ الفنان المسلم البحث عن تكوين جديدٍ مبتكَر يتولَّدُ من قواطع الزوايا أو مزاوجة الأشكال الهندسية؛ لتحقيق الجمال الرصين، فقد إستعمل الدوائر المتماسة والمتجاورة، والخطوط المتشابكة، فأفرزت الأشكال النجمية متعدِّدَة الأضلاع، المعروفة بالأطباق النجمية، حيث برع المسلمون فى إستعمال الخطوط الهندسية وصياغتها فى أشكال فنية رائعة ممَّا يُعَدُّ دليلاً على عِلْمٍ مُتَقَدِّمٍ بالهندسة العملية، فظهرت تلك الأعمال الجمالية، التى زَيَّنَتْ الأبواب الخشبية والمنابر. وقد إستطاع المسلمون إستخراج أشكال هندسية متنوِّعة من الدائرة، منها المثلث والمربع والمخمَّس والمسدس والمثمن والمعشر، ومن تداخُل هذه الأشكال مع بعضها وملء بعض المساحات وترك بعضها فارغًا نحصل على ما لا حصر له من تلك الزخارف البديعة، التي تستوقف العين، لتنتقل بها من الجزء إلى الكل، ومن كُلٍّ جزئيٍ إلى كُلٍّ أكبر.(م٥- ص١٤٧)

٣- الجذور الفكرية والفلسفية التى تأسست عليها جماليات فن الحشوات:

كان الفنان المسلم يوظف الجماليات توظيفًا ارتقائيًّا، يجعل منها معراجًا يرقى بالوجدان من الجميل إلى الجليل. فالرؤى الجمالية فى المنظور الإسلامى عبارة عن طرق عدة، تلتقى فى نقطة واحدة. فكل الحشوات الإسلامية إنما تنطلق من نقاط على محيط الدائرة لتصب فى مركزها وهو وحدة المقصد، وحدة التوظيف الجمالى للمقصد الجلالى.

١/٣- جماليات فن الحشوات من الترتيل إلى التشكيل: إذا تأملنا للحركة العامة فى الطبيعة والكون نجد أن القرآن الكريم عندما يريد تبيان نظام دورة متتابعة يستعمل كلمة (يسبحون) للتعبير عن الحركة المستمرة الدائرية لقوله تعالى: {لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون}(يس،٤٠) وعندما يلفت الإنتهاء الى غاية (مستقر) يستعمل كلمة (تجرى) والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} (يس، ٣٨) فلكل حركة مقابلها اللغوى والإشارى، ولقد ترجم الفنان المسلم تلك الفلسفة فى أعماله الخشبية متمثلة فى الأطباق النجمية، إن الفنان يدرك القيمة الجمالية للحركة الحركة بكل جمالياتها، فهى رمز الحياة الكونية المتجددة وإستمرارها.(م٦- ص٩٢)

٢/٣- فلسفة إتجاه التجازيع الخشبية إلى المركز: كان الفنان المسلم يسعى إلى إنتاج فن جديد يتناسب مع رؤيته التوحيدية والعقائدية، أعمال تحمل فلسفة تجمع العالمين المادى والروحى، وبهذه الخاصية كان الفنان المسلم بحق سابقاً لعصره، فقد ترجم ذلك فى جميع أعماله الفنية. إلا أن الأطباق النجمية الخشبية تعد من أرقى أنواع العناصر الزخرفية الهندسية فى الفنون العربية الإسلامية، فحملت مقاصده الفلسفية، بجانب تحقيق أهداف تكنولوجية مبتكرة، فاستخدم بعض أنواع الأخشاب الطبيعية، فالناظر إلى الحشوات الإسلامية يجد أن تجازيع (سمارة) الخشب تتجه إلى مركز الدائرة، وتلك فلسفة تبدو أن مقصدها توجه المسلمون إلى وجهة وقبلة واحدة، ومنها الطواف حول حرمٍ واحد. وقد نجح فى تجنب عيوب الأخشاب الطبيعية الظاهرة فى المساحات الكبيرة فى المسطحات مثل التمدد والإنكماش، واستخدم قطع خشبية صغيرة الحجم حتى لا تتأثر بالأجواء المتغيرة. كذلك إستخدم تراكيب صناعية (مفاحير، أفاريز، ذكر وإنثى، وغيرها) ولم يستعمل اللواصق (الغراء) ليترك الحشوات حرة الحركة لتجنب عيوب الأخشاب. والحشوات والحلايا (السوءاسات) تصنع من الخشب، فإذا كانت مصنوعة لتسد فتحة سميت حشوة وإذا كانت صغيرة دقيقة سميت لقمة، إن مميزات الحشوات الإسلامية نبع لا ينضب للإيحاء بتصميمات جديدة، ومؤكدة أن الفن الإسلامى يستطيع بمحتواه الأخلاقى مجابهة كل العصور، إنه شكل يقدم قالب جمالى تجعله على درجه كبيرة من الجاذبية.(م٥- ص١٦٥)

٤- القيمة التراثية لفن الحشوات الإسلامية:

إن الفنون تتميز بأنها أهم المراجع وأصدقها لتسجيل وتجسيم مراحل الحضارات فى تطوراتها وعصورها المختلفة. فالحضارة الإسلامية وتراثها الفنى تجعلنا نستشعر أهمية إحساسنا بهويتنا، وبقيمه الجذور الأصلية التى ننتمى اليها وبمكانه التراث الجليل الذى تصدر عنه، لقد تركت لنا شواهد كثيرة من الأعمال، في العديد من الدول الإسلامية فكانت ولازالت حتى يومنا هذا تعتبر تحفة فنية عالية الجودة ورائعة الجمال، بما تركه الفنان من بصمات إبداعية، ومفهوم التراث لا يكتمل دون أن يقترن بمفهوم

الحِفاظ عليه وإحياءه وحمايته والإفادة من قوته الكامنة التى لن تبرز إلا على قدر وعيهم بذلك التراث، وحرصهم على إمتلاك وتحقيق الذات من خلال تواصل الإبداع فيه وتحمل مسئولية نقله إلى الأجيال القادمة. إن وعينا بأهمية التراث لا يتأتَّى إلا بدخولنا العصر والمشاركة فى مسيرة ركبه، وكلما استوعب المرء معطيات العصر بشكل صحيح واتخذ طرقًا من أسبابه وأحسن استخدام التقنية فى محاكاة التراث دل ذلك على عظمة تراثه. (م٦- ص١٥٨)

١/٤- سوء التخطيط والإدارة فى استخدام التكنولوجيا:

المنتجات الحرفية الأصلية أكثرها توقف إنتاجها، والتى كانت تُنفذ بالطرق التقليدية وتوارثها الناس لكونها شواهد تراث مميز يعكس الهوية الإسلامية، وحلَّ محلها إنتاج آلى محاكية فى الصنعة ويخالفه فى الجودة والقيمة الفنية، ومن المفترض أن يتساءل الفنان عن الأشكال والأنماط المستحدثة تبعاً لما يعايشه من تطور تكنولوجى يهيمن على عقولنا، ويأتى بأساليب فكرية وأشكال متغيرة مخالفة وتشوه الحقيقة، وهذا الوضع غير المسبوق يؤثر تأثيراً كبيراً على فن يُعد من أرقى وأعظم الفنون، وبقدر ما ندرك أننا تعيش فى مجتمعات تحتاج إلى الأخذ بأسباب العلم والتقنية كشكل معاصر، فإن ذلك يجب ألا يكون مبرراً لتشويه التراث، بل وإيجابياتها، دراسة قادرة على التعامل مع متغيرات العصر، وأن تشتمل على النقل الذى فى صميم التراث، فالحفاظ عليه مسئولية عامة، فإننا نعتقد أن أصالة الفنون الإسلامية لا تزال موجودة وتجرى فى عروق الفنان المسلم، وأن ما أصابها هو غشاوة عابرة يسهل رفعها لتعود إلى التألق والإزدهار، فمن يمتلك هذا الكنز من التراث فإنه لا يلتقط بسهوله طعم الأعمال المزيفة أو المشوة. (م١٤- ص٥٦)

المحور الثالث: عرض نماذج لبعض الحشوات الخشبية الإسلامية

الأصلية والمقلدة بإستخدام التكنولوجيا الحديثة.

إن تذوق الفن الإسلامى يكون بمثابة رسالة لمضمون جمالى وأخلاقى، لذلك فانه من واجبنا أن نعمل على تنمية التذوق الفنى لدى أفراد المجتمع، وتشجيع قدراتهم على الإحساس بالجمال والإبداع، وإحترام القيم الفنية الجمالية، وكذلك تعودهم على الإحساس بالجميل، ولفت أنظارهم إلى الإستخدام المناسب للتكنولوجيا، وما أدت إليه من سلبيات شوهت بعض الفنون، التى كان من نتائجها فقدان الإحساس الجمالى وخاصة لهذا الفن الإسلامى، وكيف يمكن توظيف

(شكل١) سيمفونية بديعة متجددة المعاني، الحشوات النجمية لمنبر مسجد السيدة رقية، ويتضح منها الإسلوب المستخدم فى التنفيذ فالشكل لطبق نجمى يتوسطه مركز الدائرة ويتفرع منه خطوط متشابكة ودوائر متقاطعة تكون منها هذا الشكل الهندسى الرائع فى الجمال. والخطوط فى الحشوات الخشبية عبارة عن حلايا من الخشب وبها مفاحير فى جانبيها ويتم ملئ الفراغات (بحشوات ولقم) بها لسان خشبى (ذكر) يدخل بالمفحار بدون غراء، وفى تحدى من الفنان المسلم نجده إستخدم العديد من الأساليب التكنولوجيا بتلك الحشوات حيث إستخدم الحفر الدقيق فى الحشوة واللقم والحلية ذات الخطوط الكثيرة إن جميع هذه الإبداعات الفنية يشاهدها الجميع الآن، ويتمتع بجمالها وينبهر بالقدرات العالية التي أبدعتها. والموروث من هذه الأعمال الفنية، التي لا يزال بعضها شاخصاً حتى الآن.

يجب الإستجابة لهذه المتغيرات ودراستها واستنتاج سلبياتها التكنولوجيا فى هذا الفن مع الحفاظ على جمالياته؟

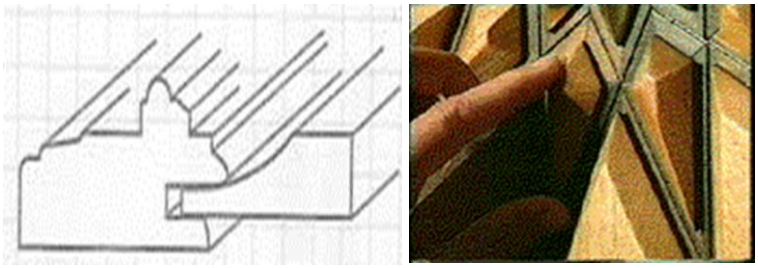

(شكل ٢) يوضح إحدى طرق التجميع للحشوات الخشبية و بها المفحار فى الحلية واللسان بالحشوة.

(شكل ٣) يوضح نموذجين للأطباق النجمية الأول تنوعت به الخامات والثانى تنوعت فيه أساليب ملئ الحشوات حيث إستخدم الخرط الخشبى بدلاً من اللقم الخشبية.

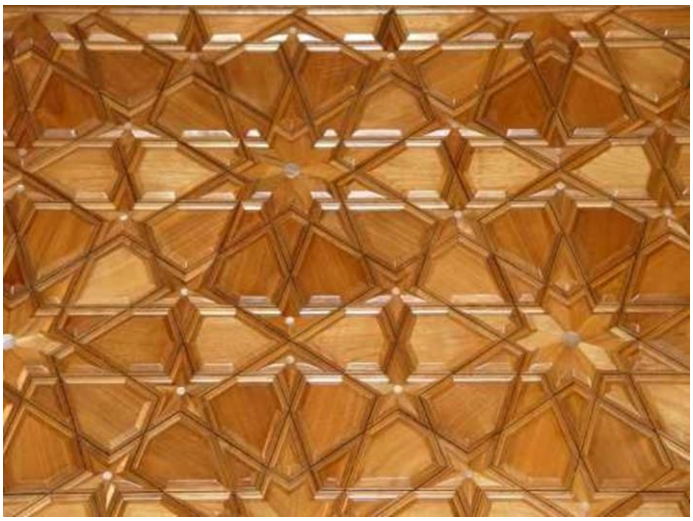

(شكل ٤) يوضح تحقيق فلسفة الفنان المسلم حينما تعمد أن تكون إتجاه تجازيع الخشب لكل طبق نجمى نحو مركز واحد هو مركز الدائرة. وتتميز بالطابع الهندسي الذي تحكم مفرداته قوانين رياضية، وأسس هندسية تحقق عنها مجموعة من القيم الجمالية والنظم الإيقاعية.

(شكل ٥) يوضح محاكاة للآطباق النجمية على خشب MDF ومنفذ على ماكينة راوتر رقمية CNN بطريقة (الحز) التحديد ويلاحظ فقدان الجماليات التى تميزت بها الحشوات الإسلامية، فالخشب بلا تجازيع ويتم دهانه بألوان قاتمة فيصبح فاقداً للقيمة الفنية والجمالية.

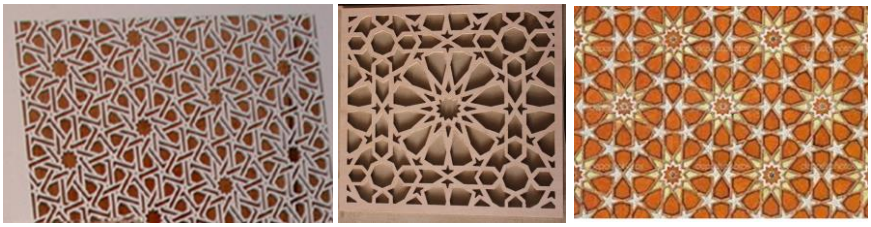

(شكل ٦) نماذج للحشوات الإسلامية على خشب MDF مستخدماً طريقة الحفر (غائر وبارز) مع الألوان القاتمة التى تخفى نوعية الخامة المستخدمة.

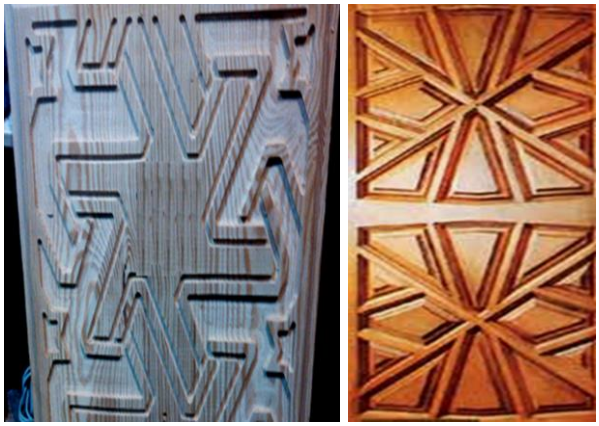

(شكل ٨) يوضح نموذجين تم تنفيذهما على خشب طبيعى بواسطة ماكينة الراوتر الرقمية ويتضح فى النموذج الأول إتجاه الياف وتجازيع الخشب العزيزى فى إتجاه رأسى، أما النموذج الثانى فقد طُمست التجازيع بسبب الدهان، وهذه النماذج توضح قدرة وإمكانيات هذه الماكينات مع كل الخامات الخشبية طبيعية ومصنعة.

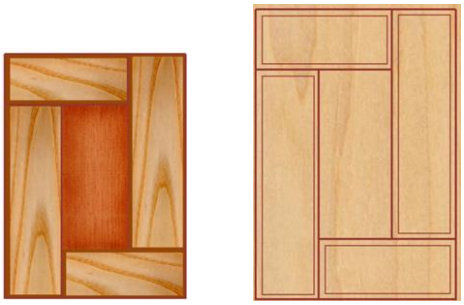

(شكل ٩) نموذجين لشكل حشوات المعقلية الأول مُنفذ بالطريقة الصحيحة ويتضح ذلك من إتجاه وحركة الألياف الخشبية فهى فى موضع التفاف حول حشوة الوسط ، اما الثانية فهى على قطعة خشبية واحدة ويتضح ذلك من إتجاه الألياف حيث تتجه كلها فى إتجاه راسى ففقدت قيمتها وجمالها.

(شكل ١٠) نموذجين الأول تنفيذ نجمة إسلامية على جلسة باب وفيها يتضح التجريد الكامل للشكل ورح وقيمة العمل حيث تم تنفيذها التى تشبه اللون الخشبى. أما النموذج الثانى فالبرغم من مراعاة أصول الصناعة فى التنفيذ PVCعلى خشب مصنع مغطى بطبقة خاصة الرؤوس والقوائم إلا أن الحشوة المنفذ عليها شكل المفروكة قطعة واحدة وتم حفر الشكل عليها، وظاهر إتجاه الياف الخشب الذى يظهر فى اتجاه واحد فى حين ان المفروكة تلتف تجازيع كل قطعة حول الحشوة الوسطى.

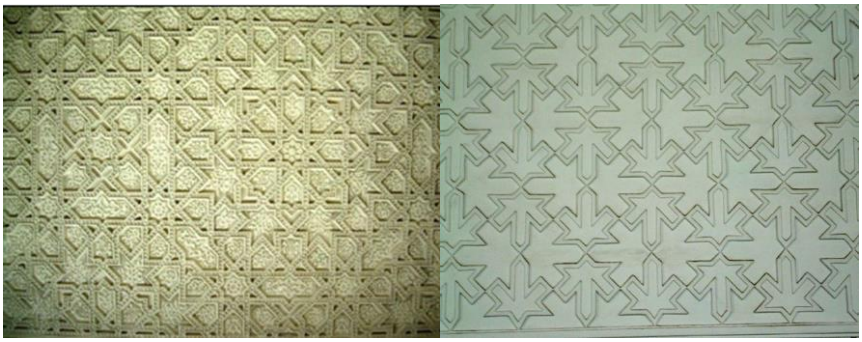

(شكل ٧) محاكاة لبعض الأشكال الإسلامية على خشب MDF ويتضح منها ومن شكل رقم ٦ أنها تحولت من حشوات خشبية إلى زخارف هندسية.

(شكل ١١) محاولة تقليد ومحااكاة للأطباق النجمية البارزة ويوضحه الشكل الأول الذى يظهر فيه جمال التكوين بالرغم من اللون الذهبى الذى غطى لون الخشب، أما الشكل الثانى والثالث فظهر من خلالهما إفتقار العمل لجوانب كثيرة، وهذا يثبت أن التكنولوجيا قد تعجز أمام التقنية التقليدية.

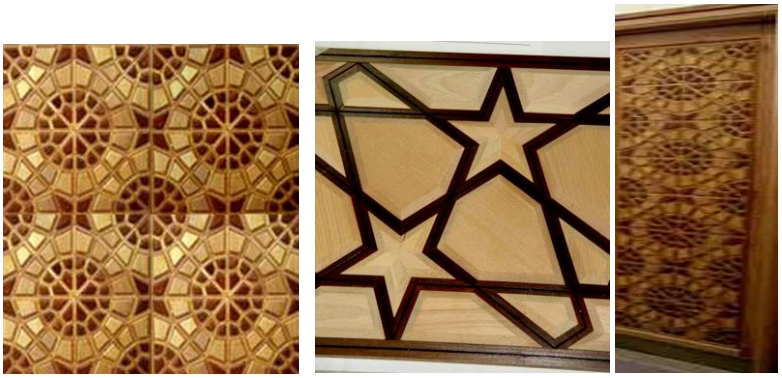

(شكل ١٢) يوضح محاكاة للأطباق النجمية على أحد الأبواب ولكنها لم تحقق الاهداف الجمالية للعمل لأن من أهم الخامات التى تناسب الحشوات الخشبية خامة الأخشاب الطبيعية، فلها أهمية كبيرة لتنوع الوانها وتجازيعها وملمسها وقدرتها على قابلية التشكيل كما يوضحها النموذج الأخير.

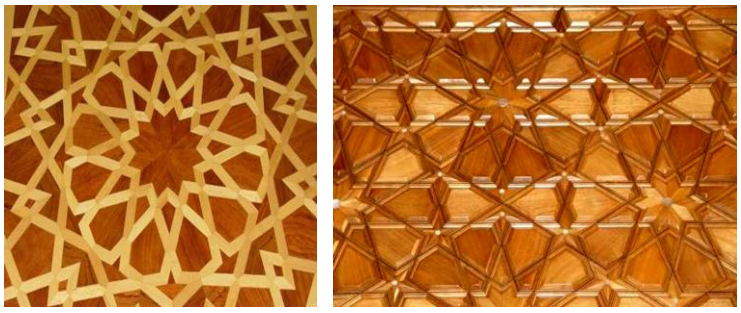

(شكل ١٣) الأول نموذج تم تنفيذه من القشرة الخشبية وهو يحاكى الأصل المتمثل فى النموذج الثانى، ولم يفقد جمالياته والسبب توظيف الخامة الطبيعية وهى القشرة الخشبية فإذا كانت صناعة الجمال هي وظيفة الفنِّ الإسلامي، فإن التشكيلات الخشبية تُعَدُّ واحدة من الوسائل المهمَّة التي تصنع ذلك الجمال؛ فهي العمل الخالص الذي لا يُقْصَدُ به إلاَّ صُنْعَ الجمال، وهنا يلتقي شكلُ العمل الفني بمضمونه لِيُكَوِّنَا وَحدة متماسكة لِصُنْعِ الجمال.

(شكل 14) أحد الأعمال التى تنتمى إلى الأشكال الإسلامية والمنفذة بالقشرة الخشبية وقد وضحت تجارع الخشب وجمالياته وإتجاهها إلى مركز الدائرة التى تكررت فى كل الحشوات الإسلامية.

الإستخدام الأمثل للتكنولوجيا:

إن فن الحشوات الخشبية والأطباق النجمية التى نشاهدها فى الفنون الإسلامية حظيت بتقنية رفيعة رغم كونها بدائية، فإن الفن الرفيع يخفى ما قد يبذله الفنان من جهد في بنائه، وأى ممارس للفن التشكيلى الإسلامى، وأى مقدر له يعلم الجهد الكبير الذى يبذله الفنان للوصول لدرجة الإجادة فى هذا الفن، وهذا لم تحققه التكنولوجيا الحديثة بسبب أن وظفها البعض بطريقة خاطئة، ولكن هل يعنى ذلك ترك الجانب التكنولوجى وإهمال التطور التقنى فى الفنون؟ فالإجابة تاتى بان يجب علينا ان نهتم بالتطور التكنولوجى وأن نمضى فى التجديد والتحديث، ولكن بما يتوافق مع تراثنا ولا يهدر حضارتنا، فالتكنولوجيا صنعها الإنسان وهو القادر على توظيفها وتشغيلها، وبدون الإنسان لا تعمل، ولذلك فإنه يمكن توظيف التقنية الحديثة وإستثمارها بشكل جيد فى الفن ولكن بما لا يؤثر بالسلب على القيم الفنية والجمالية للعمل الفنى، والنماذج التالية توضح الإستخدام الأمثل والمناسب للتكنولوجيا فى الأعمال الخشبية الإسلامية.(م١٤- ص٨٧)

(شكل ١٥) تشكيلات نباتية مستوحاة من الزخارف الإسلامية تم تنفيذها على خشب MDF بواسطة ماكينة الروتر الرقمية.

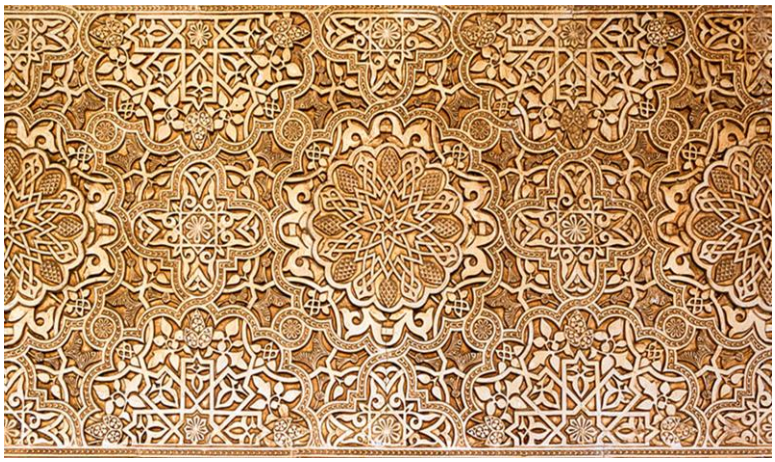

(شكل ١٦) تشكيلات نباتية مستوحاة من الزخارف الإسلامية تم تنفيذها على خشب MDF بواسطة ماكينة الراوتر الرقمية وفيه وضحت قدرات وإمكانيات ودقة التكنولوجيا.

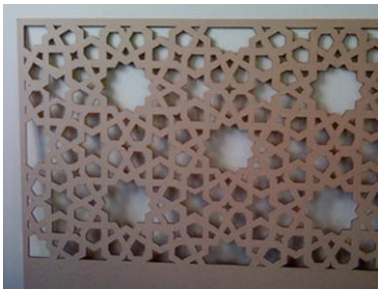

(شكل ١٧) التفريغ وهو أحد الأساليب التى تتم باقتدار على الماكينات الرقمية وهذا ما توضحه هذه النماذج فالنموذج الأول تفريغ نباتى الشكل والثانى هندسى.(م٤- ص٤١)

ملخص البحث:

إن الفن هو حضارة الشعوب؛ فهو فعالية إبداعية راقية تدل على مستوى رقى الإنسان، وهو شكل ثقافى متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويميز هوية الشعوب المنتمى إليها، وتعتبر الزخارف الهندسية والأطباق النجمية الخشبية عنصرا أساسياً من عناصر الزخرفة الإسلامية، فمع العصر الأموى ظهرت الزخارف الهندسية وإستعملها الفنان المسلم إستعمالاً إبتكارياً فى معالجة الكثير من المساحات والمسطحات، وقد استخدم فيها الأشكال البسيطة كالمستقيمات والمربعات والمثلثات والدوائر المتماسة والمتقاطعة والأشكال السداسية والثمانية والأشكال المتفرعة من كل ذلك، ومن أهم ما تميزت به الفنون الإسلامية ـ الحشوات الخشبية ـ التى تتمثل فى الاطباق النجمية والمعقلية والمفروكة، وكلها تميز بها الفنانون المسلمون؛ لقد ترك المسلمون السابقون كنوزاً من تلك الوحدات والتكوينات والعناصر ذات الطابع الهندسى؛ حيث تنوعت مسطحات الحشوات من حيث تقنياتها ورسوماتها الهندسية المضلعة التى تعددت فى

التشكيل والتنفيذ، وتعتبر الحضارة العربية الإسلامية من الحضارات التى إهتمت وطورت هذا الفن.

إن مشكلة البحث تتحدد فى السؤال التالى: كيف يمكن تطويع التكنولوجيا الحديثة فى الحفاظ على جماليات هذا النوع من الفن الاسلامى؟ كما أنه من الضرورة أيضاً أن يكون لدى المصمم الوعى الكامل بالأسس التى يتمكن من خلالها فهم العلاقات الجمالية والشكلية والفلسفية لهذا الفن. ويهدف البحث على التأكيد بأن التكنولوجية هى إحدى الأدوات الجديدة التي تستلزم منا فهمها جيداً وتوظيفها بإسلوب إيجابى لكى تحقق ما نتمناه، وأنها مهما تطورت فإن المصمم هو المسيطر والمحرك لها، وهو يملك القدرة على سهولة التزاوج والانسجام بينها وبين الفن، والخامة هى الوسيط المادى الذى من خلاله يتم التعبير والتشكيل بكافة طرق التنفيذ السليمة، ومن ثم فإن الخامة لها دوراً حيوياً ووظيفياً فمنها ينعكس الفكر الفلسفى لتلك الأعمال، ومن أهم الخامات التى أُستخدمت فى الحشوات هى الاخشاب حيث تحظى بأهمية كبيرة بين كل الخامات؛ لما لها من جماليات وتنوع فى الاشكال والألوان والملمس. وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يواصل الجهود المتعلقة أولا بإستخدام التكنولوجيا الحديثة فى تنفيذ هذا النوع من الفنون الاسلامية. ثانياً توضيح مفهوم الجذور الفكرية والفلسفية التي تأسست عليها جماليات هذا الفن.

النتائج والتوصيات:

أولاً النتائج:

- أبرز البحث القيمة الفنية والجمالية للحشوات الخشبية المستخدمة فى الفن الإسلامى، كما أكد على قيمتها التراثية والتاريخية، وعلى المهتمين بهذا الفن الإلتزام بمنهجية وضوابط التنفيذ للحفاظ عليه.

- لا يمكن أن تكتمل مقومات نجاح هذه الحشوات وتصل إلى الإبداع الحقيقى إلا باستخدام الخامات الخشبية الطبيعية التى تساعد على التشكيل والتنفيذ بمرونة وحققت قيمة جمالية عالية.

- إن قيمة هذه الحشوات تكمن فى براعة الفنان المنفذ لها حيث استخدم مساحات صغيرة من الأخشاب الطبيعية لتفادى خاصية التمدد والانكماش فى الأخشاب الطبيعية، كما تنوعت التراكيب واللحامات الفنية التى أظهرت مهارات وقدرات الفنان برغم استخدامه لتقنية وأدوات تقليدية.

- من المهم بمن يقوم بتقليد أو محاكاة هذه الأعمال الإهتمام بدراسة هذا الفن، والتعرف على قدرات وإمكانيات أدوات التكنولوجيا الحديثة لإستخدامها بطريقة لا تتسبب أى تشويه لهذا العمل الفنى ويفقده جمالياته.

ثانياً التوصيات:

الفن والتكنولوجيا اتحاد أصبح واقعاً وعلينا إدراك طبيعة وحقيقة التكنولوجيا حتى نحسن توظيفها وتجنب إساءة إستخدام التكنولوجيا. إن ما يعنينا من اللحاق بركب التطور التكنولوجى المعاصر هو تحقيق إبداعات عاليه فى الفنون، فالعبرة ليست بتقبل الظواهر المستجدة أو رفضها، وإنما العبرة بتوظيفها والإستفادة منها وتجنب سلبياتها. ولا مانع من إستخدام التقنيات الحديثة بشرط أن تكون فى خدمة الفن وألا تشوه الأصول التراثية من تاريخنا. وأن تشتمل على النقل الذى يحاكى التراث ويحمل صفاته الفنية والجمالية ويبتعد عن التشويه الذى يحاكيه فى الصنعة ويخالفه فى الجودة والقيمة الفنية.

المراجع:

اولاً المراجع العربية:

١- آر .أيه. بوكانان- الآلة قوة وسلطة التكنولوجيا والإنسان منذ القرن ١٧ حتى الوقت الحاضر- ترجمة شوقى جلال، عالم المعرفة عدد ٢٥٩ الكويت .٢٠٠٠

٢- بركات محمد مراد- رؤية فلسفية لفنون اسلامية- مكتبة مدبولى .٢٠٠٩

٣- البهنسى عفيفى- اثر الجمالية الاسلامية فى الفن الحديث- دار الكتاب العربى القاهرة.

٤- ديفد تاليوت رايس- الفن الاسلامى- ترجمة: فخرى خليل- المؤسسة العربية للدراسات والنشر ٢٠٠٢.

٥- رجب عزت- تاريخ الأثاث من أقدم العصور- الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨.

٦- سمير الصايغ- الفن الاسلامى فلسفته وخصائصه الجمالية- دار المعرفة بيروت ١٩٨٨.

٧- شاخت بوزوث- تراث الإسلام- ترجمة محمد زهير السمهورى- المجلس الوطنى للثقافة والفنون- عالم الفكر الكويت .١٩٨٨

٨- صلاح رضا- ملامح وقضايا فى الفن التشكيلى المعاصر-الهيئة المصرية العامة ١٩٩٠.

٩- صالح احمد الشامى- الفن الاسلامى التزام وابتداع- دار القلم دمشق ١٩٩٠.

١٠- عادل الألوسى - روائع الفن الإسلامي - عالم الكتب ٢٠٠٣.

١١- عبد الخالق عبد الله- العولمه جذورها وفروعها وكيفيه التعامل- مجله عالم الفكر المجلس الوطنى الثقافي والفنون والآداب الكويت العدد ٢ ١٩٩٩.

١٢- محسن الموسوى- القرن الواحد والعشرون والبحث عن الهويه- دار الهادى بيروت ١٩٩١.

١٣- محمد الحبيب- الإنسان صانع التكنولوجيا- أكاديمية المملكه المغربيه الدار البيضاء ١٩٩٣.

١٤-محمد الكحلاوي-الفن الإسلامى،المفهوم والنشأة والجماليات-دار كارم شريف تونس .٢٠١٠
١٥- محى الدين طالو- المرشد الفنى الى اصول انشاء وتكوين الزخرفة الاسلامية- دار دمشق للطباعة والصحافة والنشر ٢٠٠٠.

ثانياً المراجع الأجنبية:

16- Arnold,T.W.Kutb Mianr, in Encyclopaedia of islam, 1928.

17- Blunt, W. splendours of islam, London 1976.

ثالثاً مواقع الإنترنت:

18- http://www.islamweb.net
19-http://www.discoverislamicart.org/ database _item
20- http://www.neelwafurat.com

Abstract :

The art is the civilization of peoples; it is effective upscale creative that indicate the Promoted human level, which is a distinguished cultural form reflects the deep-rooted human characteristics, and circulating from one generation to another, and distinguishes the identity of peoples belonging to it, Islamic Art is considered a methods that determine our Arab identity, and if Arab nation is known by characteristics and history, so the art that produced by is an Arabic art , and the correlation of this art by Islamic identity means its close the Islamic religion, and the most important thing was characterized by Islamic art –wooden fillings - which is represented in the star& castle and Mafrokah, all marked only by Muslim artists; Muslims former left treasures of thosegeometrical units and formations and elements ; where varied fillingssurfaces in terms of technology andengineeringpolygonal paints which were varied in composition and execution, the Arab Islamic civilization is only, which focused on this art .

The research problem is the following question: how we use the modern technology to maintain the aesthetics of this kind of Islamic art? It is also necessaryto the designer to get the foundations to have a full awareness to understand the aesthetic and formal and philosophyrelations of this art.

The research aims to emphasize that the technological is one of the new tools that require from us well understood and utilized in a positive way in order to achieve what we want, and it whatever it developed the designer who has the control, which has the ability to mating and harmony between them and the art, and raw is the mediator material which is expressed and configuration of all methods of implementation, then the raw her vital role, the most important raw materials used in fillings is the wood ,which are of great importance among all raw materials; because of its aesthetics and diversity in shapes and colors and touch .

The importance of this research being continue efforts on: the first use of modern technology in the implementation of this type of Islamic art, The Second is clarify the concept of the intellectual and philosophical roots that established the aesthetics of this art.